جامعة عبد الرحمن ميرة ببجاية **السنة الأولى ماستر/ لسانيات عربيةمج1**

قسم اللغة والأدب العربي **أ ة.بوعياد/ مناهج البحث اللغوي**

"الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني 2024"

<u>السؤال الأول</u>

<u>المطلوب:</u> حدّد طبيعة المنهج الذي سيعتمده الباحث اللساني في الحالتين (أ وب). هل هو نفسه أم لا، علل ذلك(بالمقارنة بينهما)؟(4ن)

- في "أ": سيعتمد الباحث المنهج المقارن: وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.يجمع الباحثون على أن المنهج المقارن" هو الطريقة الناجعة التي تمكّن الباحثين من الكشف عن القرابة بين اللغات ومعرفة نسبها الجيني بصورة دقيقة للغاية.
- في "ب": سيعتمد المنهج التقابلي:ويقوم هذا المنهج بالمقابلة بين لغتين، ولا يشترط فيها أن تكون من الأصل نفسه رغم أن معظم الباحثين يرون أن التقابل لا يكون إلاّ بين لغتين من فصيلتين مختلفتين، ويقوم على رصد العناصر اللّغوية ومكوناتها الصوتية والصرفية والنظمية والدلالية والعروضية والبلاغية.والأمر الذي لاشك فيه هو أن هذا المنهج قد بلغ ذروة نضجه وصار يتبناه الباحثون في دراساتهم اللغوية في ستينات القرن المنصرم في الولايات المتحدة الأمريكية عندما أستخدم بصورة فعالة في تفسير المشاكل الناجمة عن عملية تعلم وتعليم اللغات الأخرى كلغات ثانية أو لغات أجنبية ولتجنب الوقوع في الأخطاء الشائعة المصاحبة لتلك العملية والتي يعزوها العلماء إلى تأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية أو ما أطلق عليه فيما بعد بتداخل اللغة الأولى.

***التعليل (المقارنة بينهما): (4ن)**

يمكننا التمييز بين المنهجين من خلال الجوانب التالية:

-المنهج المقارن أقدم مناهج علم اللغة الحديث، والمنهج التقابلي أحدث المناهج.
-المنهج المقارن يبحث في اللغات القديمة والكشوف الأثرية في حين أن المنهج التقابلي يبحث في تعليم اللغات الحديثة.

- المنهج المقارن هدفه المقارنة بين لغتين أو أكثر من فصيلة واحدة لبيان شكل اللغة الأم، أما المنهج التقابلي فهو يقابل لغتين من فصيلتين مختلفتين ك: العربية والفارسية،

- المنهج المقارن يركز على أوجه الاتفاق بين اللغات أما المنهج التقابلي فيركز على أوجه الاختلاف بين اللغات بغرض تعليمي.

السؤال الثاني: حدد ما يلي:

1-البنية والبنوية: (3ن)

كلمة "بينة" مشتقة من الفعل اللاتيني (Struere) أي "بنى" وهو ((الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها)). فالبنية نسق يوظف حسب قوانين دون مساهمة العناصر الخارجية؛ فهي نظام تميزه مفاهيم الكل (الكلية)، التغير (التحول) والانتظام الذاتي. فالبنية عند البنويين نسق من العلاقات الباطنية. أما "البنوية" فهي حركة ثورية ضد "الرؤية التاريخية" التي ظلت سائدة في مجمل الدراسات التقليدية. دعت البنوية إلى دراسة البنية في ذاتها (في لحظة زمنية بعينها أي الآنية)، قبل معالجة الجانب التاريخي(الدراسة الزمانية التعاقبية). تتضمن البنوية البحث عن الثوابت في اللغة وأيضا الإلحاح على الوظيفة التواصلية للغة. ومن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها مبدأ "المحايثة".

2- الوظيفة والوظيفية:(3ن)

يمكن إرجاع مفهوم الوظيفة إلى مفهومين اثنين: الوظيفة كعلاقة (فالمقصود العلاقة بين مكونين أو مكونات في المركب الاسمي أو الجملة، وهذا المعنى متداول في جل الأنحاء)، والوظيفة كدور ويقصد به الغرض الذي تسخر الكائنات البشرية اللغات الطبيعية من أجل تحقيقه. أما الوظيفية فهي ثالث اتجاهات البحث اللساني المعاصر؛ تعود أصوله إلى جملة من الأعمال اللسانية الحديثة كـ"مدرسة براغ"، وأعمال اللسانيين التشيكيين المعروفة بالوجهة الوظيفية للجملة، والمدرسة النسقية (لندن). فالوظيفية حركة مستقلة داخل البنوية وهي تتصف بالاعتقاد القائل أن التركيب الدلالي أو النحوي والصوتي للغة ما، يتحدد بالوظائف التي عليها أن تؤديها في المجتمعات التي تعمل بها.

السؤال الثالث: ما علاقة التداولية بالسيميائية:(6ن)

يُعرّف شارل موريس (C. Morris)التداولية كالآتي:« التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي العلامات»؛ أي تحديد المحيط (الظروف) التي يتم فيها إنتاج الملفوظ. ويتمثل هذا المحيط في المتكلم، والمتلقي، والوضعية (الحالة) التبليغية.

وفي معجم اللسانيات وعلوم اللغة نجد: «أن التداولية هي جانب من جوانب اللغة يهتم بملامح استعمالها (نفسية المتكلمين، رد فعل المستمعين، الطابع الاجتماعي للخطاب، موضوع الخطاب..إلخ). بمقابل الجانب التركيبي (الميزات الشكلية للأبنية اللغوية)، والدلالي (العلاقة بين الوحدات اللسانية والعالم). لكن بدراسة الأفعال الكلامية والإنشائية من قبل أوستين Austin، اتسع مجال التداولية ليشمل أحكام الإثبات، والتلفظ، والخطاب، ليحمل قوانين الصدق والتحليل الحواري ».

فالتداولية تشير إلى مُكوّن من مُكوّنات اللغة إلى جانب المُكوّنين التركيبي والدلالي؛ وفي المُكوّن التركيبي تدرج العلاقات التي تربط الدوال اللغوية بعضها ببعض. في حين أنّ المُكوّن الدلالي يصوّر العلاقات التي توصل هذه الدوال بالواقع، وهو مرجع الدلالات (المعاني) اللغوية. أمّا المُكوّن التداولي فتدرج فيه العلاقات التي تربط تلك الدوال بمستعمليها، وبظروف استعمالها، آثار هذا الاستعمال على البنى اللغوية.

فعلاقة التداولية بالسيميائية هي علاقة الجزء بالكل.